

(2) شرح قصيدة عنوان الحكم - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد وقد توقفنا عند قول الناظم رحمة الله تعالى واسدد يديك بحبل الله معتصما فانه الركن. ان خانتك اركان ثم يقول من يتقد الله يحمد في عواقبه -

00:00:00

ويكفيه شر من عزوا ومن هانوا. هذا البيت واضح ولذلك لم يعلق عليه المعلق او المحقق الشيخ عبد الفتاح رحمة الله عليه لوضوحه وهذه طريقتها ان البيت اذا كان واضحا فانه لا يعلق عليه بشيء -

من يتقد الله من يحصل التقوى فانه يحمد في عواقبه في شؤونه وفي حياته كلها آآسيحمد اه ولن يجدا الا كل خير. وهذا امر قد اكده القرآن في ايات كثيرة. اه ومن يتقد الله يجعل له مخرجا ومن يتقد الله يجعل له من الامر يسرا -

00:00:42

اه يعني في اكثر من اية قد حث الله عز وجل على التقوى بسور كثيرة اه الامر الثاني الذي يحصله او النتيجة الثانية لتحصيل التقوى قال ويكفيه شر من عزوا ومن هانوا. يعني من -

00:01:02

التقوى فان الله عز وجل يكفيه شر الناس كلهم من عزوا ومن هانوا يعني كل الناس. من عز من الناس ومن هان من الناس. يعني الاعزاء منهم والاذلاء -

00:01:16

واهل العزة منهم واهل المهانة والاغنياء منهم والفقراء والاقوياء والضعفاء يعني كل الناس من يتقد الله يحمد في عواقبه ويكفيه شر من عزوا ومن هانوا بدأ من يقول ويكفيه شر -

00:01:33

اه شر كل الناس قال من عزوا ومن هادوا من استعان بغير الله في طلب فان ناصره عجز وخذلان. نعم من استعان بغير الله في طلبه فان ناصره عجز يعني ان ناصره -

00:01:47

ان نصرا الناصر يؤول الى العجز ويؤول الى الخذلان اه وهذا اذا علق الانسان قلبه بالمخلوقين اما اذا كان قلبه متعلقا بالله وطلب الاستعانة من اخوانه فيما يقدرون عليه تمام فهذا لا بأس به -

00:02:07

لا بأس به لكن الذي يريد الناظم هو وهو المذموم شرع ومرءة وعقولا ان يتعلق الانسان بالمخلوقين تعلقا شديدا ويستعين بهم ويظن انهم هم الذين سيخلصونهم من مصائب به ومشاكله -

00:02:26

و فمن فعل هذا واستعان بغير الله في طلب حاجة من حاجات الدنيا تمام والآخرة طبعا من باب اولى. اه فان ناصره في الحقيقة ليس ناصرا له لن تجد منه النصرة. وانما ستجد منه عكس النصرة وهو الخذلان. ولن تجد عنده القدرة بل ستتجد عنده العكس -

00:02:43

لانه بشر انسان وضعيف مسكون مخلوق مثلك لا يملك حولا ولا قوة ولا بعثا ولا نشورا ولا افقارا ولا اغذاء ولا اماتة ولا احياء. لا يملك شيئا هو مسكون مثلك -

00:03:07

يصح كما تصح ويمرض كما تمرض ويتعري ما يتعري البشر اذا لما تعلق قلبك بهذا الانسان وبهذا المدير وبهذا الوجيه وبهذا المسؤول وبهذا الوزير علق قلبك بالله عز وجل وحده. من استعان -

00:03:22

له في طلب فان ناصره عجز وخذلان من كان للخير منعا فليس له على الحقيقة اخوان واصدقاء. الناظم هنا الشاعر يذم الانسان الذي يمنع الخير. هو ليس فقط يمنع الخير بل هو منع للخير. منع -

00:03:41

فعال يعني كثير المعنع للخير فهذا الانسان الذي يمنع الخير عن الناس كثيرا هذا ليس له على الحقيقة وفي الواقع ليس له اخوان فكل الناس يحاربونه ويبغضونه وليس له اصدقاء جمع خد وهو الصديق -

00:04:02

كما قال الله تعالى ولا متخذات اخдан. آلاخدان هم الاصدقاء. فإذا آآ من كان للخير منعاً فليس له على الحقيقة اخوان واخدان.

والعكس صحيح اذا كنت ياذلا للخير للناس - 00:04:23

فإنك ستجد أخواتك وأصدقاء لك يقفون معك ويحوطونك ويذبون عنك أما الإنسان المنان للخير فهذا والعياذ بالله ليس له صاحب ولا صدقة ولا خ من جاد بالمال مال الناس قاطبة إليه والمال للإنسان فتتان من جاد بالمال مال الناس قاطبة -

00:04:42

الىه والمال للانسان فتakan. مسألتان المسألة الاولى قال ان الذي يوجد بالمال يعني يبذل المال في وجوه الخير. يعطي المال الفقراء والماسكين ويضعها في المشاريع الخيرية الطيبة ويساعد بها طلاب العلم. ويعين بها المرضى وما شابه ذلك. من فعل هذا وجاد بهمه -

00:05:09

يُفَيدُ إِنَّهَا أَنَّهَا هَذَا الْحَدِثُ فَعَلَهُ أَهُدُوْنَ يَعْلَمُ النَّاسَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ - 31:05:00

مال الناس قاطبة اليه. مال الناس قاطبة اليه يعني احبوه وحرصوا على الجلوس معه. ومحادثته. وان احتاج يوما ما اليهم فانه غالبا ان شاء الله. سيجهدهم حوله يعيثون وينصرونه ويذبون عنه. اذا هذى طبيعة الناس - 00:05:54

من جاد بالمال مال الناس قاطبة اليه. والاحظوا البديع في قوله بالمال ومال بالمال هنا جار مجرور وهو اسم قوله مال الناس هنا مال فعل فمال جاءت مرة اسماً ومرة فعل - 00:06:13

والمعنى مختلف في الاولى الذي هو الدينار والدرهم. ومال الثانية الذي هو الفعل الذي هو من الميلان. اه وهذا هنا القصيدة فيها كثير من الصور اه البديعية التي يمكن ان يستخرجها الانسان بالتأمل ونكون فرصة لتطبيق ما درسناه في علم البلاغة - 00:06:35

هذا المعنى وهو ان الناس يميلون الى من يعطي المال او يبذل المال.

المشهورة وان كان فيها لكنها من حيث المعنى صحيحة - 00:06:57
قول الشاعر آآرأيت الناس قد مالوا الى من عنده مال ومن لا عنده مال فعنده الناس قد مالوا. يعني ابيات رقيقة لكن اه

الى من عنده مال ومن لا عنده مال فعنه الناس قد مالوا.رأيت الناس قد ذهبوا الى من عنده ذهبوا ومن لا عنده ذهب فعنه الناس قد

الى من عنده فضة ومن لا عنده فضة فعن الناس من فضة على كل. اذا من جاد بالمال مال الناس قاطبة اليه. هذى المسألة الاولى.
المسألة الثانية والمال للانسان فتار. اي المال - 00:07:45

نیز تاریخی و ادبی و علمی این کتاب را می‌توان از این نظر مطالعه کرد.

۲۰۰۲۲ کا نتیجہ

هناك امور لا تشتري العلم لا يشتري المروءة والرجلة والشهامة والشجاعة والنجدة والايمان والتقوى هذى الامور كلها لا تشتري
المتعلقة بالعلم من الامور التي تشتريها الكاتبة المذكورة في المقالة من ناحية تناولها

الثقافة والوعي هدي الامور التي تشتري الكرامة والعز هدي الامور كلها هدي بدونها انت لست انسانا - 46

السعادة ويعطيك جوانب من السعادة. لك لا يعطيك كل السعادة - 06:09:00

خصوصا السعادة الروحية الدائمة اليمانية المعنوية المال مهم الم

لأنك بالمال تستطيع أن تشتري بيتاً تزوج تحصل على الأولاد هذا يعني أبواب من السعادة أو طرق أو أجزاء من السعادة لكن هل

هي وكل السعادة لا بد ليل اننا نرى انسانا يملك قصورا وعنه زوجات وعنده اولاد وعنده ملايين الدنيا مع ذلك ليس سعيدا ويقدم على الانتحار - 00:09:43

طيب فإذا اه يعني المال تستطيع ان تحصل به اشياء كثيرة لكنه لكنك لا تحصل به كل شيء والمال للانسان فتتان. المال فتنة للانسان وهو اختبار وابتلاء وقد يكون بلاء - 00:10:05

من من سلط واستعمل هذا المال في ابواب الخير والنفع ونفع نفسه ونفع الاسلام والمسلمين واخوانه لهذا المال نعمة. وان استعمل هذا المال فيما يغضب الله عز وجل لهذا المال نعمة - 00:10:25

وقد خسر في امتحانه ونبلوكم بالشر والخير فتنة ثم قال من سأل منا سيسسلم من غوايدهم وعاش وهو قرير العين جذلان. من سالم الناس يسلم من غوايدهم جمعة غاللة والغاللة هي الشر. قوائل يعني شرور - 00:10:41

وعاش وهو قرير العين جذلان الجدل اه مثل الفرح وزنا ومعنى كما تقول فرح يفرح نقول اه جدل يجذر جدلا. والصفة جذلان مثل فرحان او فرح طيب اه المهم جذلان معناه فرح - 00:11:04

من سالم الناس يسلم من شرورهم وعاش وهو قرير العين فرح هذا هو المعنى طيب هل هذا الكلام صحيح من سالم الناس يسلم من شرورهم هذا الكلام صحيح نقول يعني - 00:11:33

احيانا واحيانا لان السلف ذكروا كثيرا انك حتى لو سالمت الناس لا تسلم حتى لو لاطفتهم حتى لو كنت غيما معهم فانك لا تسلم من شرهم لكن على كل حال هكذا يقول ابو الفتح البسطي هنا يقول من سالم الناس يثنى من شرورهم. لعله يريد يعني غالبا او في كثير من الاحيان - 00:11:52

لكن الواقع انك حتى عندما تسالم الناس فانت لا تسلم مشروع. على كل حال يختلف هذا من حال الى حال من زمن الى زمن من مكان الى مكان. الله اعلم. ممكن ان - 00:12:15

يعني عادة او غالبية او المفروض ان من سالم الناس يسلم من شرورهم وينبغي ان يعيش وهو قرير العين فرح فرحا ينبغي ان يعيش وهو قريب فرحا والعكس اذا لم يسالم الناس وانما عادهم - 00:12:30

وبحث عن المشاكل معهم فانه اه لن يسلم من شرورهم وسيعيش وهو يعني اه حزين من كان للعقل سلطان عليه غدا وما على نفسه للحرص سلطان يعني من عمل بالعقل - 00:12:50

وفكر في امور الدنيا غدا يعني اصبح زاهدا في حطامها وليس للحرص والطمع عليه سيطرة سلطان هنا بمعنى قوة او سيطرة هو يقول من كان للعقل سلطان عليه يعني من من عمل بعقل من فكر بعقله من فكر في امر الدنيا غدا اي اصبح وما على نفسه سلطان - 00:13:09

يعني ان اه اه ليس للحرص والطمع عليه سيطرة. يعني الحرص لن يسيطر عليك. والطمع لن يسيطر عليك. بل بل لانك استعملت عقلك فالعقل هو الذي سيكون قائدا لك من عمل بالعقل وفكرا في امور الدنيا غدا زاهدا في حطامها - 00:13:34 وليس للحرص والطمع عليه سيطرة ولا سلطان ولا قوة ولا تحكم بل يصبح هو امير نفسه من كان للعقل سلطان عليه غدا وما على نفسه للحرص سلطانه. ثم قال من مد طرفا لفطر الجهل نحو هو - 00:13:57

اغضى على الحق يوما وهو خزيان من مد طرفا لطرف العين لفطر الجهل من شدة جهله وانما يفعل هذا لشدة جهوه. جهله. مد عينه الى ماذا؟ الى اي جهة؟ نحو هو - 00:14:15

الى الهواء يعني جعل هواه هو الذي يقوده وليس عقله ولا ايمان اغضى على الحق يوما وهو خزيان نعم اغبى عينيه يعني اطبق عينيه اطبق اه جفنيه ونظر الى الارض - 00:14:35

اغبى على الحق يوما وهو خزيان خزيان يعني ذليل. معنى البيت من اطلق بصره نحو الهواء والشهوات المحرمة يعني جعل الهوى الها له كما ذم الله عز وجل هذا في القرآن في ايات كثيرة ان ذم الذين اتخذوا الهوى هواهم - 00:14:56

تمام فانت يعني يذم الشاعر هنا من يجعل هواه قائدا له من اطلق بصره نحو الهواء والشهوات المحرمة يعني جعل الهوى قائدا له

تناقل عن نصر الحق هذا معنا اغبي على الحق - 00:15:16

يعني آآ بأنه يطبق عينين الحق يعني كنایة عن انه لن ينصر الحق وباء بالذلة والخزي باء بذلتي والخزي ثم قال من عاشر الناس لاقى منهم نصبا. لماذا قال لأن سوسمهم بغي - 00:15:31

وعدوان. هذا الكلام صحيح يقول من عاشر الناس لاقى منها النصب هو التعب النصب هو التعب وزنا ومعنى اه ويدخل فيه طبعا الشر والعداوات والمصائب لأن سوسمهم اي سوس الناس السوس - 00:15:53

هو الطبيعة يعني طبيعة الناس البغي والعدوان والظلم. معنى البيت واضح ومطابق للواقع. يقول من عاشر الناس من عاشر الناس وخالطهم خصوصا اذا اكتر من مخالطة الناس. وعاشر اطيافهم واصنافهم ومذاهبهم. وآآ - 00:16:17

يعني اقترب من الناس واطال المكث معهم واطال معاشرتهم. عربهم وعجمهم ماذا سيلقى علاقة منهم نصبا وتعبا وعداوة وشرا وكيدا وهمما وغما ترى هذا هذا الغالب هذا الاصل وهذا ليس تشاوئما. الا يوجد في الناس من هو من هم من الا يجد في الناس صلحاء واتقياء وابرار وصالحون؟ بل يوجد كثير يوجد - 00:16:38

في كل بلد لا يخلو بلد من صلحاء لا يخلو بلده. لكن هذا هو يعني الاصل في الناس لذاك الله عز وجل يعني في القرآن يصف الانسان كثيرا بأنه - 00:17:12

آآ كنود وبانه ظلوم وبانه مناع للخير وبانه جحود وبانه آآ لا يشكر النعمة وقليل من عبادي الشكور فهذا هو الاصل في الانسان يعني لا تتوقع من لا ترفع سقف يعني توقعاتك كما يقولون. لا تتوقع ان الناس يعاملونك بالمثل - 00:17:27

واتوقع انك لانك احسنت الى فلان انه سيسعدك اليك هل تتوقع انك لانك ساعدت فلانا انه سيساعدك لذاك افعل هذه الامور لوجه الله واطلب الاجر من الله ولا تنتظر من هؤلاء شيئا - 00:17:47

فان ردوا لك الاحسان بالاحسان الحمد لله. وان لم وان لم يردوا لك الاحسان بالاحسان بل سكتوا وصمتوا ايضا قولوا الحمد لله وان ردوا لك الاحسان بالاساءة فلا تستغرب ولا تتعجب. فهذا هو طبيعة الناس - 00:18:02

لان سوسمهم بغي وعدوان. من عاشر الناس لاقى منهم نصبا. لأن سوسمهم بغي وعدوان وبعض الحكماء والشعراء يقول ان يعني ان الذي يمنع الانسان من الظلم احيانا هو عدم القدرة - 00:18:21

والا لو قدر على الظلم لظلمك وكثير من الناس انما يردعه من الظلم والبغي والعدوان هو وجود الوازع او او دعنا نقول وجود السلطان سلطان هذا قد يكون سلطانا شرعا قد يكون القانون قد يكون القوة المجتمعية هي التي تردعه من ان يظلمك والا لو رفع القانون - 00:18:44

ولا توجد كاميرات ولا توجد اه محاكم ولا ولا عقوبات ستتجدد كثيرا من الناس فيتحولون الى وحوش من عاشر الناس لاقى منهم منصبا لأن سوسمهم بغي وعدوانه. فاذا عرفت هذا فتكون على حذر تخالط الناس نعم ولكن تكون على حذر - 00:19:09

على حذر وتحسن اليهم ولا تنتظر شيئا. وانما تطلب الاجر من الله فان قابلوها الاحسان بالاحسان بالاساءة فلا تتعجب ثم قال ومن يفتش عن الاخوان يقلهم فجلوا اخوان هذا العصر خوان. نعم. وهذه النظرة التشاوئية - 00:19:30

كثيرة جدا عند الشعراء. كثيرة جدا عند الشعراء وكل شاعر يذم زمانه وعصره بمثل هذا الموضوع ان معظم الناس معظم الاخوان واذا فتشت عن الاخوان لن تجدتهم وما اكثرا الاخوان حين تعودهم ولكنهم في النائبات قليل وكلنا نحفظ - 00:19:52

فيعني الاصدقاء والاصحاب والاخوان عندما تعودهم تجدهم كثرين. لكن اذا احتجتهم وطلبت منهم مساعدة او النجدة وهم قادرون على هذا. لابد من هذا هو قادر على ان يساعدك لكنه لا يريده - 00:20:11

لكنه لا يريده ومن يفتش يبحث عن الاخوان يقلهم من قلاته يقله من قول العرب قلاته يقله يعني ابغضه وكرهه وهجره. القليل هو البغض ومنه قوله تعالى اني لعملكم من القالين اي من المبغضين - 00:20:28

ومنه قوله تعالى ما ودعاك ربك وما قل اي ما ودعاك ربك وما قلاك اي ما ابغضك اذا من يفتش عن الاخوان يقلهم اي فيبغضهم. نعم. هكذا ظبطها وشرحها وانا كنت اظنها في البداية انها - 00:20:49

ومن يفتشن عن الاخوان آآ ان يقليلهم انها من القلة. تمام انه قلة قليلين لكن لابد من تمحل لهذا المعنى طيب ومن يفتشن عن الاخوان يقللهم لماذا؟ قال فجل - 00:21:10

هذا الفاء تعليلية او سببية جل معظم اخوان هذا العصر معظم من من نظن انهم اخوة هم في الحقيقة خونة الله المستعان هذا كلام ثم قال واذا كنت لا تصدق كلامي فعليك ان تستشير الدهر. قال من استشار صروف الدهر قام له على حقيقة طبع - 00:21:33 اذا كنت لا تصدق كلامي فعليك ان تستشير صروف الدهر عليك ان تستشير ظروف الدهر. صروف الدهر هي حوادث الدهر. نوائب الدهر تقلبات الدهر. يعني مشاكل الدهر تمام اذا كنت لا تصدقني فاستشر - 00:22:04

مصالح الدهر التي تحصل اسئلتها عندما تقعين ايتها المصائب؟ من الذي اه يقوم على دفعك وعلى حل هذه المشكلة وهذا يؤكد صحة كلامي يقول ابو ابو الفتح البستي يقول هذا يؤكد صحة كلامه عندما قلت لك جل اخوان هذا العصر يعني معظم اخوان هذا العصر - 00:22:24

اخوان متى هذا؟ اذا استشرت صروف الدهر قام له على حقيقة طبع الدهر برهان. ستقوم يعني هذا كله مجاز طبعا. ستجد ان نوائب الدهر فتقوم امامك شاهدة وبرهانا على ان كلامي صحيح - 00:22:48

ان معظم الاخوان في الحقيقة ليسوا اخوانا من يزرع الشر يحصد او يحصد ضوئه بالوجهين من يزرع من يزرع الشر يحصد في عواقبه ندامة ولحصد الزرع ابان يعني وقت نعم اذا من زرع الشر يحصد الشر. ومن زرع الخير يحصد الخير. وهذه الحكمة يعني تکاد يكون تكون من الحكم المتداولة بين - 00:23:09

تجدها عند العرب وتتجدها عند العجم بعبارات مختلفة. الجزء من جنس العمل. الجزء من جنس العمل. اذا زرعت الخير بمعنى انك عاملت الاخلاق الحسنة وهذبت اخلاقك معهم. وساعدت الناس فانك في الغالب ستحصد خيرا. ان لم يكن في الدنيا فعلى الاقل في الآخرة - 00:23:40

وان زرعت الشر فتحصد الشر. ان كانت اخلاقك سيئة مع الناس فلا تستغرب ان يبتعد عنك الناس وان يذموك والا يزوجوك. والا يساعدوك الى غير ذلك من يزرع الشر ماذا يحصل في عواقبه؟ يحصد ندامة - 00:24:00 والمالم قال ولا تظن ان حصد الزرع بعيد. قال لا. قال ولحصد الزرع ابان يعني وقت محدد حصاد الزرع ليس بعيدا له وقت محدد قريب سياطي تحصد نتيجة زرعك ونتيجة اعمالك - 00:24:19

ومن استنام الى الاشرار نام وفي قميصه منه موصل وتعبان. استناما الى الى الاشرار استنام يعني سكن اليهم يعني صاحبهم من استنام الى الاشرار يعني من صاحب الاشرار ماذا يحصل له؟ قال نام - 00:24:42

في الليل وفي قميصه منهم اي بسببهم صل وتعبان. تعبان واضح الصن هو الحي التي لا تنفع فيها الرقية والعلاج اي خبيثة اذا لدغتك لا تنفعك لا الرقية ولا العلاج لشدة سمهما القاتل - 00:25:03

والتعبان معروف نوع من الحيات الطوال القاتلة يعني من صاحب الاشرار لحقه منهم الاذى والهلاك من حيث لا يدري. انت تنام وتظن انك مطمئن وفي الحقيقة يوجد داخل ثيابك تعبان - 00:25:22

تعابين وحياة بسبب مصاحبتك للاشرار وهذا البيت فيه التحذير من رفقاء السوء. فاصدقاء السوء لا يجيبون لك الاكل سوء وكل شر وكم من انسان صده عن الهدایة والخیر والصلاح اصدقاء السوء. كم من انسان يريد ان يقرأ في الكتب ويتعلم؟ لكن اصدقاء السوء يغرونها - 00:25:37

ويقولون له سنخرج وسنلهو وسنلعب وسنذهب فيذهب معهم والا هو يريد ان يتعلم يريد ان يهتدى يريد ان يتغير لكن اصدقاء السوء يمنعونه وكنا نعرف قصة ابي طالب - 00:26:00

عندما اراد ان ينطّق بشهادتين وهو على فراش الموت والذي منعه من ذلك رفقاء السوء فوق رأسه عندما كانوا يقولون له اترغب عن ملتي عبد المطلب ثم قال كن ريقا البشر ان الحر همته صحيفة وعليها البشر عنوان - 00:26:14

كن ايها الانسان ريق البشر يعني جميل البشر يعني جميل جميل البشري دائمة هي دائمًا وجهك اه طلاق والبشر هو طلاقة الوجه

وبشاشته اذا هو يوصيك هنا بان تستقبل الناس بطلاقه وجه ببشر - 00:26:38

وهذا من العبادات ومن الصدقات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا. ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق يعني مجرد ان تلقى اخاك في وجه بشوش - 00:27:02

مبتسما هذا هذى الطلاقة في الوجه صدقة. وعبادة وقربى يوصيك الناظم بان تفعل هذا مع الناس حتى ولو كنت لا تملك شيئا قال ان الحر همته الحر الشريف السيد العزيز ما هي هفته؟ ما هي غايتها في الدنيا - 00:27:16

قال همته ان تكون عنده صحيفة الصحيفة هنا كنایة عن الوجه ان يكون عندك وجه وهذا الوجه عليه عنوان من البشر. وعليها البشر عنوان المعنى ان ان هم الحر ان يكون طلق الوجه باسم المحييا ليحبه الناس ويألفوه وينتفع به - 00:27:44

صدقني لو كنت عالمة العلماء ولو كنت غني الاغنياء ولو كنت شريف النسب لكنك عبوس الوجه قنطير غضوب لا تبتسم ولا تلقى اخاك بوجه طلق فان الناس ينصرفون عنك وينفضون من حولك - 00:28:08

والعكس بالعكس. بعض الناس هذا من عجائب الامور اه تجده في السابق آه هينا لينا بشوشها منطلق الوجه فلما بدأ يتعلم العلم ويقرأ الكتب ويحضر الدروس الفقهاء والمشايخ تغير وجهه واصبح عبوسا - 00:28:30

لا يكاد يضحك ولا يستقبل اخاه بوجه آه طلق طب لماذا؟ هو يظن ان هذا من سمت العلم ويظن ان هذا من سمت الصالحين ان يكون عبوسا. وهذا خطأ وظلال في الفهم - 00:28:56

كن ريق البشر ان الحر همته صحيفة وعليها البشر عنوان ثم قال وصية جديدة. قال ورافق الرفق في كل الامور فلم يندر رفيق ولم يذمه انسان. يوصيك الناظم شاعر في هذا البيت - 00:29:13

يوصيك بالرفق الرفقة يوصيك بالرفق الامر كله في دينك وفي دينك مع اهلك ومع اولادك مع اصحابك مع جيرانك مع زملائك في المدرسة او في الجامعة او في العمل او في او في الحي - 00:29:35

وما كان الرفق في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شأنه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وايضا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من يحرم الرفق - 00:29:52

يحرم الخير كله ومرة اخرى تجد بعض الاخوة قبل ان يتدين وقبل ان يطلب العلم كان هينا لينا رقيقا رقيقا فلما طلب العلم بدأ يقرأ في الكتب ويحفظ المتنون ويحضر مجالس العلم اصبح عنيفا فظا غليظا شديدا - 00:30:05

لماذا من قال لك ان انك اذا كنت طالب علم او كنت متدينا يجب ان تكون شديدا عنيفا مع الناس الاصل مع الناس ان تكون رفيفا والاصل ان تكون لينا - 00:30:28

والاصل في دعوة الناس ان تكون باللين وبالحكمة والموعظة الحسنة. هذا هو الاصل هل نستعمل الشدة والعنف في الدعوة مع الناس نعم لكن احيانا وبحسب المقام وبحسب الموقف وهو ليس الاصل في الدعوة - 00:30:43

الاصل في دعوة الناس والاصل في التعامل مع الناس هو اللين وهذا هو من قرأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا سيرة ابن هشام ولا غيره تجدون ان الاصل - 00:31:06

في تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع المشركين ناهيك عن المسلمين الاصل في تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع المشركين هو الرفق واللين والرحمة والحكمة والموعظة الحسنة. هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يعنف؟ نعم - 00:31:16

هل كان يشد؟ نعم. هل كان يغلظ العبارة؟ نعم هل كان يتخذ موقفا احيانا حاسما شديدا؟ نعم. لكن ليس هو الاصل ليس دائما هذا في حالات قليلة محصورة معدودة ولها تفسيرات وتأويلات - 00:31:33

ورافق الرفق في كل الامور فلم يندر رفيق من رافق الرفق ليكن الرفق رفيقا لك في كل امورك في امور الدنيا وامور الآخرة في امور الدين والدنيا فلم يندر رفيق - 00:31:50

لم يندر رفيق رافق الرفق ولم يذمه انسان. لا تجد انسانا يذم الرفق في الامور لن تجد انسانا بل بل بالعكس تجد الناس يذمون العنف والشدة والغلظة التي تكون في غير موضعها - 00:32:08

انتبهوا نحن لا نقول الانسان دائمًا يكون رفيقاً لغيره دائمًا. أحياناً الموقف يحتاج منك إلى شدة والى عنف والى تغليظ والى تعنيف أحياناً يحتاج منك الموقف هذا لكن الأصل احنا نتكلم الأصل بصفة عامة الرفق هو الأصل - 00:32:26 وما نزع الرفق من شيء إلا شانه. هذا هو الأصل ولا يغرنك حظ ولا يغرنك حظ جره خرق فالخرق هدم ورفق الماء ما زال في نفس الموضوع في موضوع الحث على الرفق - 00:32:46

والنهي عن العنف طيب قالوا ولا يغرنك حظ جره خرق نعم الخرق بفتح الخاء والراء والخرق بضم الخاء وسكون الراء كلها بمعنى العنف والغلظة ويأتيان أيضًا بمعنى الحمق والبلهاده فيقول لك الشاعر يقول لك الشاعر لا تفتر - 00:33:10 بالحظ والنصيب والشيء الجميل الذي اتاك بسبب العنف يعني بعض الناس قد قد يعنى أحياناً في بعض المواقف او يتخد العنف يعني سلاحاً له ويحصل على مراده يحصل على نصيب من الدنيا - 00:33:36

يقول طيب معناها ان ان العنف امر ممتاز. فإذا يجب ان اكون عنيفاً دائمًا حتى احصل على مرادي. يقول الشاعر ولا يغرنك حظ جره خراب. لا تفتر بالنصيب والحظ والخير الذي اتاك احياناً بسبب العنف. لا تفتر. لا تفتر بطيش الاحمق ان صاحبه فوز - 00:33:54 في امر من الامور لأن هذا ليس هو الاصل ليس هو الغالب ليس هو القاعدة قال فالخرق وان يعني جلب لك حظاً او نصيباً الاصل انه هدم الخرق الذي هو الحماقة او العنف - 00:34:17

الخرق هدم يهدم عليك امورك وورفق الماء ما هو؟ بنيان الرفق في الامور هو الذي يعني لك دنياك وآخرتك ويبني لك الامور اذا احذرك من الخرق والخرق احذرك من العنف والحماقة لأنها في الحقيقة هدم - 00:34:36

وعليك بالرفق بالامور لأنها في الحقيقة بنيان احسن اذا كان امكان ومقدرة رجع مرة اخرى يوصيك وينصحك ويأمرك بان تحسن الى الناس واضح ان هذا الموضوع شاغل الشاعر لذلك كرره آآآ مرة اخرى. قال احسن ايها الانسان اذا كان امكان - 00:34:58 على الاحسان ومقدرة على الاحسان. اذا كان عندك قدرة على الاحسان فاحسن اذا كان عندك امكان للإحسان فاحسن. قبل ان يأتي يوم لا تستطيع فيه ان تحسن قمنا فيه من الاحسان - 00:35:27

لذلك قال فلن يدوم على الاحسان امكان. لا تظن انك دائمًا ستتمكن من الاحسان الى الناس مثلاً الاحسان بالمال عند اليوم عندك مال غداً ليس عندك مال الاحسان بالجاه. اليوم عندك جاه غداً سيزول منك هذا الجاه والمنصب - 00:35:44 واذا عليك ان تستغل اه ما عندك من امكانيات للاحسان الى الناس ثم قال فالروض يزدان بالانوار فاغمة. والحر بالعدل والاحسان يزدان فالروض الروض معروف الارض الخضراء. فالروض يزدان يعني يتزين ويتجمل. كيف يتجمل الروض؟ عندك الان ارظ خضراء - 00:36:02

ما الذي يجعل هذه الارض الخضراء؟ ما الذي يجعلها تبدو جميلة قال الروض يزدان بسبب ماذا؟ بسبب الانوار الانوار جمع نور بفتح النون والنور هو الزهر اذا الذي يجعل الخضار ويحمل الحديقة او يجعل البستان او يجعل الجنة ما هو؟ وجود الازهار والانوار - 00:36:35

فاغمة يعني مفتوحة هذا المنظر وجود الازهار مفتوحة يجعل الحديقة جميلة. صح؟ اذا ما الذي جعل الحديقة فكذلك الحر ما الذي يجعله العدل والاحسان هذا البيت ايضاً في موضوع الاحسان. فيقول كما ان الحديقة - 00:37:03

يتزين وتتجمل بسبب وجود الازهار المفتوحة كذلك الانسان الحر ما الذي يجعله؟ يجعله امراء. عده مع الناس واحسانه اليهم فشبه العدل والاحسان شبههما بالانوار والازهار المفتوحة وشبه يعني الروض بالحر - 00:37:30

طيب يزدان يعني يتزين كما يتزين الروض بالازهار المفتوحة الجميلة كذلك يتزين الحر بالعدل والاحسان ثم قال صنع حر وجهك لا تهتك غلاته فكل حر لحر الوجه صوان. هذه نصيحة - 00:38:02

جديدة ومسألة اخرى يقول صن من صان يصون يعني احمه واحفظه صنع حر وجهك صن حر وجهك ويريد ان يقول صن وجهك. طيب لكنه قال صن حر وجهك حر الوجه هو محسن الوجه - 00:38:23

كرامة الانسان فكأنه يقول صن كرامتك وصول محسن وجهك لا تذل وجهك وهذا ايضاً مجاز. لانه اطلق الجزء وارد الكل انت عندما

تصون وجهك انت تصون ذاتك كلها صن حر وجهك لا تهتك - 00:38:46

غلالته الغلاله بكسر الغين هي ثوب رقيق يشبه القميص آآ يلبس على الجسد تحت الثياب الغليظة واضح؟ ثوب رقيق القميص يلبس على الجسد تحت الثياب الغليظة يعني يشبه ولبسه نحن ما نسميه نحن في يعني - 00:39:11

اللهجة المعاصرة للملابس الداخلية او الفانيله او ما شابه ذلك طيب اه والمراد هنا صن حياءك وماء وجهك ولا تريمه لاجل امر دنيوي. نعم هنـي نصيحة عظيمة وهي ان الانسان ينـبغي ان لا يـذل نفسه وان يـحفظ كرامته - 00:39:37

ولا ولا آآ يعني يـذهب الى ابواب الامراء والوزراء والاغنياء والوجهاء ليطلب منهم امور الدنيا لنفسه واضح ويردونه ويـأـتي مرة اخـرى ويردونه ويـأـتي مرة اخـرى. وربما عنـفـوه واغـلـظـوا له في القـولـ ولا يـسـتحـيـ ويـأـتيـ مرة اخـرى - 00:40:00

وربما اعطـوهـ المالـ استـجـابـةـ لـسـؤـالـهـ فـيـأـتـيـ مـرـةـ اخـرىـ وـيـطـلـبـ مـرـةـ ثـانـيـةـ ولاـ يـشـعـبـ هلـ هـذـاـ صـانـ حـرـ وـجـهـيـ؟ـ هـذـاـ اـذـلـ وـجـهـ وـهـذـاـ لـاـ شـكـ انهـ دـنـيـهـ الـهـمـةـ النـفـسـ وـلـيـسـ مـنـ صـفـاتـ الـمـؤـمـنـ.ـ الـمـؤـمـنـ لـاـ يـسـأـلـ النـاسـ شـيـئـاـ الـاـ فـيـ حدـودـ ضـيـقـةـ نـصـ عـلـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فيـ مـوـاـضـعـ - 00:40:22

فيـ حـدـيـثـ ذـكـرـ مـنـهـ ثـلـاثـ مـوـاـضـعـ وـهـنـاكـ اـحـادـيـثـ اـخـرىـ عـلـىـ كـلـ حـالـ فـصـلـهـاـ الـفـقـهـاءـ وـهـيـ الـمـوـاـضـعـ الـتـيـ يـجـوزـ فـيـهـاـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـطـلـبـ وـهـيـ مـبـانـيـهـ لـكـ اـلـاـصـلـ اـنـ اـتـكـمـ عـلـىـ اـلـاـصـلـ اـنـ الـاـنـسـانـ يـحـرـصـ عـلـىـ اـنـ لـاـ يـسـأـلـ النـاسـ شـيـئـاـ - 00:40:51

انـ يـكـونـ هـنـاكـ ضـرـورـةـ اوـ يـكـونـ هـنـاكـ حـاجـةـ مـلـحةـ فـيـسـأـلـ بـقـدـرـ وـبـعـزـةـ نـاسـ وـيـعـنـيـ لـهـ ضـوـابـطـ وـعـلـىـ كـلـ حـالـ ضـبـطـ وـقـيـودـ آآ تـطـلـبـ فـيـ مـبـانـيـهـ لـكـ اـلـاـصـلـ اـنـ اـتـكـمـ عـلـىـ اـلـاـصـلـ اـنـ الـاـنـسـانـ يـحـرـصـ عـلـىـ اـنـ لـاـ يـسـأـلـ النـاسـ شـيـئـاـ - 00:41:13

صـنـ حـرـ وـجـهـكـ لـاـ تـهـتـكـ غـلـالـتـهـ.ـ فـكـلـ حـرـ لـحـرـ الـوـجـهـ صـوـانـ.ـ نـعـمـ الـمـؤـمـنـ طـالـبـ الـعـلـمـ وـالـمـثـقـفـ وـالـعـزـيـزـ وـالـحـرـ يـعـزـ عـلـيـهـ جـداـ وـيـشـقـ عـلـيـهـ جـداـ اـنـ اـنـ يـقـولـ يـاـ فـلـانـ اـعـطـنـيـ مـاـ - 00:41:33

يـاـ فـلـانـ سـأـرـيـدـ مـنـكـ كـذـاـ يـاـ فـلـانـ اوـ اـرـيـدـ اـرـضاـ اـرـيـدـ هـذـاـ اـلـاـمـرـ لـيـسـ اـمـرـاـ هـيـنـاـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـ وـاـذـاـ اـضـطـرـ وـطـلـبـهـ فـانـهـ يـطـلـبـ وـهـوـ يـعـنـيـ مـمـتـعـظـ وـالـلـهـ الـمـسـتـعـانـ.ـ ثـمـ قـالـ فـانـ لـقـيـتـ عـدـوـاـ فـالـقـهـوـةـ اـبـدـاـ.ـ وـالـوـجـهـ بـالـبـشـرـ وـالـاـشـرـاقـ - 00:41:50

غـضـبـانـ نـعـمـ هـذـهـ نـصـيـحـةـ جـدـيـدةـ مـسـأـلـةـ اـخـرىـ يـقـولـ كـيـفـ يـنـصـحـ هـنـاـ كـيـفـ تـتـعـاـمـلـ مـعـ عـدـوـكـ كـيـفـ تـتـعـاـمـلـ مـعـ عـدـوـ فـقـالـ فـانـ لـقـيـتـ عـدـوـاـ فـلـقـهـ اـبـدـاـ بـالـبـشـرـ وـالـاـشـرـاقـ وـالـفـرـحـ وـالـسـرـورـ.ـ بـمـعـنـيـ لـاـ تـظـهـرـ لـلـعـدـوـ ضـعـفـكـ - 00:42:19

لـاـ تـظـهـرـ لـلـعـدـوـ غـضـبـكـ.ـ لـاـ تـظـهـرـ لـلـعـدـوـ اـنـكـسـارـكـ هـذـاـ مـاـ يـفـرـحـهـ.ـ حـتـىـ الـغـضـبـ لـاـ تـجـعـلـ عـدـوـكـ يـنـظـرـ يـكـ وـاـنـتـ غـضـبـانـ بـلـ لـيـرـكـ عـدـوـكـ عـدـوـكـ وـاـنـتـ فـيـ غـاـيـةـ الـهـدـوـءـ وـالـسـكـيـنـةـ وـالـلـاتـزـانـ - 00:42:46

وـالـبـشـرـ وـالـاـشـرـاقـ هـذـاـ مـاـ يـغـيـظـ الـعـدـوـ.ـ اـمـاـ اـذـاـ رـآـكـ طـائـشـاـ غـظـبـانـ تـظـرـبـ تـخـبـطـ خـبـطـ عـشـوـاءـ ذـاتـ الـيـمـينـ وـذـاتـ الشـمـالـ فـهـذـاـ يـعـنـيـ مـاـ يـزـيدـ عـدـوـكـ فـرـحـاـ وـيـجـعـلـهـ يـشـمـتـ بـكـ غـضـبـانـ غـضـبـانـ يـعـنـيـ اـهـ مـشـرـقـ طـلـقـ.ـ فـانـ لـقـيـتـ عـدـوـاـ فـالـقـهـوـةـ اـبـدـاـ وـالـوـجـهـ بـالـبـشـرـ وـالـاـشـرـاقـ - 00:43:04

غـضـبـانـ.ـ الـوـجـهـ آآ مـبـتـدـأـ وـغـضـبـانـ خـبـرـ.ـ يـعـنـيـ الـوـجـهـ غـضـانـ بـالـبـشـرـ وـالـاـشـرـاقـ يـقـولـ اـذـاـ لـقـيـتـ عـدـوـكـ فـالـقـهـ بـوـجـهـ بـاـسـمـ مـتـهـلـ.ـ مـتـرـفـعـاـ عـنـ مـقـابـلـتـهـ بـعـداـوـتـهـ.ـ يـعـنـيـ لـاـ تـبـدـيـ لـهـ عـدـاـوـتـكـ وـلـذـكـ قـالـ اـبـنـ الـجـوـزـيـ وـغـيـرـهـ مـنـ الـحـكـمـاءـ قـالـوـاـ اـنـ الـعـاـقـلـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـحـرـصـ عـلـىـ اـنـ لـاـ يـظـهـرـ عـدـاـوـتـهـ لـعـدـوـتـهـ.ـ لـعـدـوـهـ لـمـاـذـاـ؟ـ لـاـنـكـ لـاـ تـدـرـيـ - 00:43:34

مـتـىـ سـتـحـاجـ الـيـهـ لـاـ تـدـرـيـ مـتـىـ قـدـ يـتـوـبـ قـدـ يـصـلـحـ حـالـهـ قـدـ يـتـغـيـرـ قـدـ تـضـطـرـ اـلـىـ اـنـ تـزـوـرـهـ لـذـكـ اـحـرـصـ عـلـىـ اـلـاـ تـظـهـرـ عـدـاـوـتـكـ لـلـعـدـوـ اـنـ كـنـتـ قـدـ عـادـيـتـ هـذـاـ الشـخـصـ اـخـفـ هـذـهـ الـعـدـاـوـةـ فـيـ نـفـسـكـ - 00:44:05

وـعـاـمـلـهـ بـالـحـسـنـىـ لـاـنـكـ اـذـاـ اـعـلـنـتـ لـهـ عـدـاـوـتـكـ خـسـرـتـهـ لـلـاـبـدـ وـكـلـ النـاسـ قـدـ عـرـفـوـاـ ذـكـ.ـ قـدـ عـرـفـوـاـ ذـكـ اـذـاـ اـذـاـ لـقـيـتـ عـدـوـكـ فـالـقـهـ بـوـجـهـ بـاـسـمـ مـتـهـلـ.ـ مـتـرـفـعـاـ عـنـ مـقـابـلـتـهـ بـعـداـوـتـهـ اـذـ لـقـاؤـكـ عـدـوـكـ بـالـبـشـرـ - 00:44:24

يـزـيدـ فـيـ رـفـعـتـكـ عـلـيـهـ وـيـفـوـتـ عـلـيـهـ التـشـفـيـ منـكـ بـاـغـضـابـهـ لـكـ سـيـحـتـارـ فـيـكـ يـعـنـيـ الـعـدـوـ فـانـ لـقـيـتـ عـدـوـاـ فـالـقـهـوـةـ اـبـدـاـ.ـ وـالـوـجـهـ بـالـبـشـرـ وـالـاـشـرـاقـ غـضـانـ غـضـانـ طـيـبـ اـنـتـهـيـنـاـ مـنـ هـذـهـ الـفـقـرـةـ ثـمـ بـعـدـ ذـكـ يـنـتـقـلـ اـلـىـ مـجـمـوعـةـ جـدـيـدةـ مـنـ الـاـبـيـاتـ فـيـهـاـ نـصـاـحـ وـحـكـمـ اـخـرىـ آآ نـتـرـكـهـ اـنـ

شاء الله - 00:44:48

للدرس القادم نكتفي بهذا القدر. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:45:15